الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة

A/53/221
10 August 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الثالثة والخمسون
البند ١٢٠ من جدول الأعمال المؤقت*

خطة المؤتمرات

المسائل المتصلة بالترجمة التحريرية والشفوية المشار إليهـا في الفقرات ١٣ إلى ١٥ من الجزء الثالث من قرار الجمعية العامة ٥٢/٢٢٠

تقرير الأمين العام

١ - في الفقرات ١٣ إلى ١٥ من الجزء الثالث من القرار ٥٢/٢٢٠ المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧، أحاطت الجمعية العامة مع القلق بإلغاء ٣٠ وظيفة من وظائف المترجمين التحريريين والشفويين، وبالممارسات المتعلقة بالمراجعة الذاتية التي يمكن أن تصل نسبتها إلى ٨٠ في المائة خلال فترات ذروة العمل، في حين أن المعدل المحدد هو ٤٥ في المائة. وطلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يبقي هاتين المسألتين قيد الاستعراض، في ضوء قرارها ١١/٥٠ المؤرخ ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، وأن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين، عن طريق لجنة المؤتمرات، تقريرا عن أثر هاتين المسألتين على نوعية خدمات المؤتمرات المقدمة. ويقدم هذا التقرير تلبية لذلك الطلب.

ألف - إلغاء الوظائف

٢ - في سياق الميزانية البرنامجية المقترحة لفترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩، روعيت الدقة في انتقاء الوظائف المقترح إلغاؤها، للحفاظ على المهمة الأساسية لخدمات المؤتمرات: وهي الترجمة التحريرية والشفوية. وكانت غالبية التخفيضات في مهام تجهيز الوثائق ومهام الدعم، انعكاسا للاستثمارات التي تمت في الماضي في مجال الابتكارات التكنولوجية.

* A/53/150.

٣ - وفي الوقت ذاته، رئي ألا تستثنى خدمات اللغات من التدقيق المطبق في المجالات الأخرى، واستغلت الفرصة لاقتراح قدر من الترشيد لخدمات اللغات. وتجدر ملاحظة أن وظائف المترجمين التحريريين والشفويين لا تدرج في الميزانية بحسب كل لغة على حدة، بل يمكن شغلها في أوقات مختلفة بموظفين من مختلف وحدات اللغات.

٤ - وقد ألغيت وظائف المترجمين الشفويين التالية: في نيويورك، ثلاث وظائف من الرتبة ف - ٢؛ وفي جنيف، ست وظائف من الرتبة ف - ٢ وثلاث وظائف من الرتبة ف - ٣؛ وفي فيينا، خمس وظائف من الرتبة ف - ٣، وبذلك يبلغ المجموع ١٧ وظيفة من وظائف المترجمين الشفويين: تسع وظائف من الرتبة ف - ٢، وثماني وظائف من الرتبة ف - ٣. ولما كان المترجمون الشفويون لا يعينون في الرتبة ف - ٢، فإن هذه الوظائف لم تستخدم لتعيين موظفين دائمين، ومن ثم لن يترك إلغاؤها أثرا على طاقة الموظفين الدائمين أو الاحتياجات من المساعدة المؤقتة، كما لن يترك أثرا على التكاليف الفعلية أو على تقديم الخدمات. أما المترجمون التحريريون المعينون في الرتبة ف - ٢، فإنهم عادة ما يرقون بعد سنتين من الخدمة المرضية.

٥ - وقد ألغيت وظائف المترجمين التحريريين التالية: في نيويورك، وظيفتان من الرتبة ف - ٢؛ وفي جنيف، أربع وظائف من الرتبة ف - ٣؛ وفي فيينا، سبع وظائف من الرتبة ف - ٣، وبذلك يبلغ المجموع ١٣ وظيفة من وظائف المترجمين التحريريين: وظيفتان من الرتبة ف - ٢، و ١١ وظيفة من الرتبة ف - ٣.

٦ - وفي جنيف، سعيا إلى استخدام طاقة الموظفين الدائمين على وجه أفضل قُصد من إلغاء الوظائف المقترحة تحقيق توزيع للوظائف يكفل التناسب فيما بين اللغات. وأعيد توزيع الوظائف الشاغرة أو الوظائف التي يجري التعيين بها على أقسام اللغات الأخرى من أجل الاقتراب من تحقيق التناسب المثالي. وتهدف هذه التدابير إلى زيادة الإنتاجية الإجمالية للموظفين الدائمين وتحقيق تكافؤ في عبء العمل الملقى على كل مترجم تحريري وشفوي في جميع اللغات.

٧ - وفي فيينا، استند ملاك الموظفين المقترح أيضا إلى تحليل الاحتياجات، أخذا في الحسبان تخفيض عبء العمل بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وكذلك القدرة على شغل الوظائف التي كان بعضها شاغرا منذ عام ١٩٨٦.

٨ - ومن ثم، كان الغرض من المقترحات الواردة في الميزانية البرنامجية يتمثل في الحفاظ على كفاءة ومستوى خدمات المؤتمرات المقدمة إلى الدول الأعضاء، مع التنفيذ الكامل للولايات المبرمجة وتجنب الصعوبات الناجمة عن تدابير الاقتصاد في النفقات التي جرى تنفيذها خلال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٧.

٩ - وفي واقع الأمر، عززت طاقة الترجمة التحريرية والشفوية خلال الفترة ١٩٩٨-١٩٩٩، بالمقارنة بالفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، حيث يجري شغل الوظائف التي كانت قد تُركت شاغرة لتنفيذ معدلات الشواغر

المقررة في دوائر الترجمة التحريرية والشفوية، بما في ذلك ست وظائف مترجمين تحريريين جديدة في نيويورك، كانت قد تمت الموافقة عليها للفترة ١٩٩٦-١٩٩٧.

باء - المراجعة الذاتية[١]

١٠ - أدت الزيادة في حجم وثائق الهيئات التداولية وما واكبها من نقص في الموارد المتاحة لجميع دوائر الترجمة التحريرية على مر السنين إلى زيادة الاعتماد على أساليب عمل تسمح بزيادة الإنتاجية، بما في ذلك المراجعة الذاتية، غير أنه ما لم تتخذ تدابير تصحيحية لضمان الحفاظ على جودة الترجمة التحريرية، فإن الانخفاض في المستوى العام لجودة الترجمة التحريرية سيبدد أية مكاسب تتحقق من التوسع في تطبيق ذلك الأسلوب.

١١ - وقبل عام ١٩٨١، كان الأسلوب الوحيد المتبع في الأمم المتحدة هو الأسلوب التقليدي الذي يتمثل في ترجمة النصوص الأصلية بصورة أولية على أيدي موظفي لغات مبتدئين نسبيا (مترجمين)، ثم مراجعتها بواسطة موظفين أقدم وأكثر خبرة (مراجعين) في دوائر اللغات. وكان استحداث "المراجعة الذاتية" يهدف إلى جملة أمور، منها الإسراع بإنتاج النصوص المترجمة. وفي ذلك النظام، ينتظر من المترجمين القائمين بالمراجعة الذاتية أن يلقوا نظرة فاحصة ثانية على مسودات ترجماتهم، وبذلك تنتفي الحاجة إلى مراجعة أخرى في مرحلة "مراجعة" مستقلة. ولكن كما لوحظ بصراحة ملحوظة في تقرير مقدم الى إحدى دورات الاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بترتيبات اللغات والوثائق والمنشورات في تموز/يوليه ١٩٩٧، فإن "المراجعة الذاتية" هو تعبير ملطف يكنى به عن "عدم المراجعة". فمن الواضح أنه لا بد وأن تكون هناك حدود فيما يتعلق بتعيين من يعهد إليه بالمراجعة الذاتية والمواد المناسبة للمراجعة الذاتية، وذلك لتجنب حدوث أثر سلبي على مستوى جودة الترجمة التحريرية.

١٢ - ويذكر في هذا الصدد أنه عندما أقرت اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية أسلوب المراجعة الذاتية كشكل جديد للترجمة التحريرية في عام ١٩٨٠، اتُّفق على ألا تتجاوز النسبة المئوية للمواد التي تجهز بهذا الأسلوب ٤٥ في المائة. وكان هذا الحد يستند إلى الهيكل الجديد لملاك موظفي دوائر الترجمة التحريرية، الذي يتميز بارتفاع نسبة الوظائف في الرتبتين ف - ٤/ف - ٥ بالمقارنة بالوظائف في الرتبة ف - ٣، كما كان يستند إلى فهم مؤداه أن الوثائق الحساسة، بما في ذلك قرارات الهيئات الرئيسية للأمم المتحدة ومعظم وثائق مجلس الأمن، ستظل دائما بحاجة إلى المراجعة، وأنه فيما يتعلق بالمواد المناسبة للمراجعة الذاتية، لا يمكن أن ينتظر تقديم ترجمات تحريرية مراجعة ذاتيا تستوفي معايير الجودة إلا من مترجمين ومراجعين يمتلكون ما يلزم من الخبرة والتدريب.

١٣ - وفي المقر، كان معدل المراجعة الذاتية خلال الفترة من نيسان/أبريل ١٩٩٧ إلى آذار/ مارس ١٩٩٨ في المتوسط ٤٧,٨ في المائة، وهو ما لا يزيد كثيرا عن المعدل الذي أوصت به اللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية والجمعية العامة. وفي جنيف وفيينا، كان المعدلان المقابلان يبلغان ٦١,٨ في المائة و ٦٤,٤

في المائة على التوالي. غير أنه لا بد من التشديد على أن معدلات أعلى من ذلك كانت تسود حتى وقت قريب في مختلف دوائر الترجمة التحريرية في المقر وخارجه خلال فترات ذروة العمل، حيث كانت المعدلات تزيد على ٧٠ في المائة في بعض الدوائر. وبناء عليه، وفي الحدود التي يفرضها حجم العمل والمواعيد النهائية المحددة له، بُذلت جهود منتظمة لضمان مواصلة مراجعة النصوص الحساسة أو الصعبة ولضمان التأكيد الكافي على وظيفة المراجعة. وقد أجري في هذا الصدد تحليل لعبء العمل الفردي للمترجمين القائمين بالمراجعة الذاتية في الرتبة ف - ٤ والمراجعين الأقدم في الرتبة ف - ٥ في المقر خلال نفس الفترة (من نيسان/أبريل ١٩٩٧ إلى آذار/ مارس ١٩٩٨)، فتبين أن نسبة أعمال المراجعة الخالصة بلغت حوالي ٤٠ في المائة للفئة الأولى و ٦١ في المائة للفئة الثانية. ونقح التوصيف الوظيفي لموظفي الرتبة ف-٤ لكي يعكس أهمية وظيفة المراجعة، وعدل اللقب الوظيفي من "مترجم تحريري يقوم بالمراجعة الذاتية" إلى "مراجع/ مترجم تحريري يقوم بالمراجعة الذاتية". وأعيد تصنيف جميع وظائف الرتبة ف-٤ بناء على ذلك، وأصبح توزيع المهام يعكس هذه التغييرات.

١٤ - وفي الوقت ذاته، اتخذ عدد من التدابير للتوفيق بين مقتضيات جودة الترجمة والاحتفاظ بمعدل عال من المراجعة الذاتية، وبخاصة في مجالي التدريب ومراقبة الجودة. وأولي اهتمام خاص لتدريب المترجمين ذوي الخبرة نسبيا الذين هم في الرتبة ف - ٣ على المراجعة الذاتية. ومع إيلاء الاعتبار لخلفياتهم الأكاديمية وما يبدونه من جوانب قوة بعد اكتساب بضع سنوات من الخبرة، فإنهم يصبحون "متخصصين" في عدد من المواضيع. ورهنا باستمرار أدائهم المـُرضي باستمرار، يطلب منهم إنتاج ترجمات مراجعة ذاتيا، تخضع لمراقبة الجودة على أيدي المراجعين والمراجعين الأقدمين. ويبلغ المترجمون بصورة منتظمة بردود فعل لأدائهم على شكل تصحيحات بين الحين والآخر لترجماتهم، فضلا عن مناقشتها بشكل مباشر مع المراجعين. وتتاح بصورة متزايدة للمترجمين في الرتبة ف - ٣ والمراجعين/المترجمين التحريريين القائمين بالمراجعة الذاتية في الرتبة ف - ٤ الفرصة لتوسيع و/أو تحسين مهاراتهم اللغوية من خلال الالتحاق بدورات دراسية في مختلف الجامعات. ففي صيف عام ١٩٩٨، انتقي نحو ٢٠ من موظفي دوائر اللغات في هاتين الرتبتين في نيويورك للالتحاق بدورات في جامعات في الأردن وأسبانيا وروسيا وفرنسا. وأخيرا، تنظم في بعض دوائر الترجمة التحريرية حلقات دراسية أو مناقشات جماعية لزيادة الوعي بمتطلبات الوفود.

١٥ - وفي مجال مراقبة الجودة، استمر تنفيذ عدد من التدابير المتخذة من أجل تحسين جودة الترجمة المراجعة ذاتيا، أو جرى التوسع في تلك التدابير. ويقوم كبار الموظفين بشكل منتظم بمراقبة إنتاج المراجعين الذاتيين قليلي الخبرة نسبيا، وفي بعض الأحيان تجرى المراقبة من خلال "مراجعة عمل الأقران"، مما يتيح للمترجمين حديثي العهد نسبيا بالمراجعة الذاتية الفرصة لكي يتبادلوا فيما بينهم الخبرة التي يكتسبونها تدريجيا. غير أن مراقبة الجودة لا تطبق على إنتاج المترجمين حديثي العهد بالمراجعة الذاتية فحسب. ففي جميع الدوائر، يقوم الرئيس وكبار الموظفين بتدقيق عينات عشوائية من جميع النصوص المراجعة ذاتيا، بما في ذلك التي يقوم بها المترجمون ذوو الخبرة نسبيا. وعلاوة على ذلك، عندما تقسم وثيقة طويلة فيما بين عدة مترجمين من القائمين بالمراجعة الذاتية، وهو ما يكون ضروريا عندما يتعين

إنجازها في وقت قصير، يكلف عادة مراجع أقدم بمهمة قراءة النص المترجم بأكمله لضمان الاتساق في المصطلحات والأسلوب بوجه خاص.

١٦ - ووفقا لما طلبته الجمعية العامة، سيستمر استعراض مسألة المراجعة الذاتية في جميع مراكز المؤتمرات، من حيث حجم العمل المنجز باستخدام هذا الأسلوب ومن حيث فعالية التدابير المنفذة لضمان مستوى رفيع للترجمة التحريرية.

الحواشي

(١) نص الفقرات ١١ إلى ١٥ من هذا التقرير مأخوذ من تقرير مقدم إلى لجنة المؤتمرات عن المسائل المتصلة بالترجمة التحريرية عملا بقرار الجمعية العامة ٢١٤/٥٢، "خطة المؤتمرات" (A/AC.172/CRP.6).